1. بيان صحفي

المرشحون النهائيون لنيل جائزة مارتن إينالز 2021 يسلطون الضوء على الانتهاكات التي تحدث في عدد من الدول الاستبدادية

جنيف، الاثنين 18 كانون الثاني/يناير 2021 - رُشّح ثلاثة مدافعين بارزين عن حقوق الإنسان من دول استبدادية لنيل جائزة مارتن إينالز لعام 2021 للمدافعين عن حقوق الإنسان وهم سلطان أشيلوفا، حقوقية من تركمانستان المعزولة، توثّق انتهاكات حقوق الإنسان عن طريق التصوير الصحفي. لجين الهذلول، من أبرز المدافعين عن المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة، مسجونة حاليًا في المملكة العربية السعودية. يو وينشنغ، محام أُدين وسُجن في الصين بسبب دفاعه عن قضايا حقوق الإنسان وعن ناشطين حقوقيين. ويتميّز المرشحون النهائيون بشجاعتهم والتزامهم العميق بالقضايا التي يدافعون عنها، رغم ما يتعرّضون له من محاولات عديدة لإسكاتهم من قبل سلطات بلدهم. وستتم الإشادة بشجاعتهم خلال حفل لجائزة مارتن إينالز لعام 2021 سيُنظم عبر الإنترنت بتاريخ 11 فبراير بالاشتراك مع مدينة جنيف التي تدعم الجائزة منذ سنوات عديدة في إطار التزامها بحقوق الإنسان.

لا شيء يمكن أن يمنعنا من الإشادة بالمدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان

تُكرم جائزة مارتن إينالز لعام 2021 كل عام المدافعين عن حقوق الإنسان من جميع أنحاء العالم الذين يتميّزون بقوة التزامهم بتعزيز حقوقنا الأساسية - وغالبًا ما يكون ذلك على حساب سلامتهم الشخصية. وفي عام 2021، رشّحت لجنة التحكيم ثلاثة أشخاص من بيئات استبدادية مختلفة. وتقول مديرة مؤسسة مارتن إينالز السيدة / إيزابيل دي سولا: "آلاف المدافعين عن حقوق الإنسان يتعرّضون كل عام للاضطهاد والمضايقة والسجن وحتى القتل. مؤسسة مارتن إينالز تتشرف بالإشادة بالمرشحين النهائيين لعام 2021، الذين قدموا الكثير من أجل الآخرين والذين تمثل قصصهم المليئة بالمحن رمزًا للمخاطر التي تواجهها حركة حقوق الإنسان اليوم".

المرشحون النهائيون لعام 2021

يقول رئيس لجنة التحكيم السيد / **هانز ثولين**: "إن الدول الاستبدادية تميل إلى الاعتقاد بأن العالم سيصرف النظر عن المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يُسجنون أو الذين يخضعون للرقابة. وخلال جائحة كورونا، بدا وكأن عمليات الإغلاق ستمنع الناس من التعبير عن آرائهم. إن المرشحين النهائيين لهذا العام دليل على أن ذلك غير صحيح على الإطلاق.

- في **تركمانستان**، إحدى أكثر دول العالم عزلة، حرية التعبير منعدمة والصحفيون المستقلون يعملون على مسؤوليتهم الخاصة. توثق المصورة الصحفية **سلطان أشيلوفا** (71 عامًا)، انتهاكات حقوق الإنسان والقضايا الاجتماعية التي تؤثر على الشعب التركماني في حياته اليومية. وعلى الرغم من البيئة القمعية والمعاناة الشخصية، فهي واحدة من المراسلين القلائل في البلاد الذين يتجرؤون على توقيع مقالات مستقلة.
- في **المملكة العربية السعودية**، لا تزال المرأة تواجه عدة أشكال من التمييز الجنساني، لدرجة أن المملكة تحتل إحدى المراتب العشر الأخيرة وفقًا لتقرير الفجوة العالمية بين الجنسين الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2020. وكانت **لجين الهذلول** (31 عامًا) إحدى الشخصيات البارزة في حملة "لها حق القيادة" ودعت إلى إنهاء نظام ولاية الرجل. وسُجنت الهذلول في 2018 بتهم تتعلق بالأمن القومي مع العديد من الناشطات الأخريات. وبعد تعرضها للتعذيب والحرمان من الرعاية الطبية والحبس الانفرادي، حُكم عليها بالسجن 5 سنوات و8 أشهر في 28 كانون الأول/ديسمبر 2020.
- في **الصين**، اختفى أو اعتُقل أكثر من 300 ناشط حقوقي ومحام في عام 2015 خلال ما يسمى بحملة الـ709. وتخلى محامي الأعمال الناجح **يو وينشنغ** (54 عامًا) عن مسيرته المهنية للدفاع عن أحد هؤلاء المحامين المحتجزين، قبل أن يُعتقل هو الآخر. يو وينشنغ محتجز منذ ما يقرب من ثلاث سنوات حتى الآن، وتم تهشيم يده اليمنى في السجن وصحّته في تدهور.

حفل تسليم الجائزة عبر الإنترنت يوم 11 فبراير 2021

ستُمنح جائزة مارتن إينالز لعام 2021 إلى المرشحين النهائيين الثلاثة في 11 فبراير 2021 خلال حفل عبر الإنترنت تشارك في تنظيمه مدينة جنيف (سويسرا)، وهي أحد الداعمين القدامى للجائزة. وقال عضو المجلس التنفيذي لمدينة جنيف السيد / **ألفونسو غوميز** إن "مدينة جنيف تؤكد من جديد دعمها لحقوق الإنسان، لا سيما في أوقات الأزمات

والاضطرابات، مثل التي نعيشها حالياً. حقوق الإنسان هي أساس مجتمعنا، ولن تمنعنا الجائحة من الإشادة بالأشخاص الشجعان الذين ضحوا بالكثير".

2. المرشحون النهائيون

سلطان أشيلوفا (تركمانستان)

سلطان أشيلوفا (71 عامًا) مصورة صحفية مستقلة ومراسلة في تركمانستان، إحدى أكثر البلدان عزلة وقمعًا في العالم. تسلط سلطان أشيلوفا الضوء على العديد من المظالم وانتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها الأشخاص في بلدها. ومع سيطرة الحكومة شبه الكاملة على سكان البلد، نادرًا ما يكون لمواطني تركمانستان أي سبيل للدفاع عن حقوقهم.

ويبرز عملها القضايا التي تؤثر على المواطنين التركمان في حياتهم اليومية مثل انعدام الأمن الغذائي، وعمليات الإخلاء القسري غير القانونية، ونقص الرعاية الصحية الكافية والتمييز الذي يواجهه الأشخاص ذوو الإعاقة.

وغطّت أشيلوفا هذه القضايا لأكثر من عقد من الزمان وأعدّت مقالات وتقارير تم نقلها خلسة إلى وسائل إعلام أجنبية. وكانت الصور التي تلتقطها والقضايا التي تكشف عنها محورية في التحقيقات في انتهاكات حقوق السكن في عشق أباد التي أجرتها مؤسسة تركمان هلسنكي لحقوق الإنسان وهيومن رايتس ووتش.

وبصفتها صحفيّة استقصائية في بلد لا يتمتع بحرية الإعلام، تتعرض سلطان أشيلوفا لأشكال حادة من الهجمات والمضايقات. وقد مُنعت من مغادرة البلاد في عدة مناسبات ويكاد لا يكون لديها أي اتصال بالإنترنت. وعلى الرغم من الظروف الصعبة والمعاناة الشخصية، فإنها تواصل التحقيق والوقوف إلى جانب المواطنين التركمان.

لجين الهذلول (المملكة العربية السعودية)

لجين الهذلول (31 عاماً) ناشطة حقوقية سعودية ومدافعة بارزة عن المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة في المملكة العربية السعودية.

وكانت لجين الهذلول قبل اعتقالها عام 2018 إحدى الشخصيات الرئيسية في حملة "لها حق القيادة" التي دعت إلى إلغاء حظر قيادة المرأة للسيارة. ودعت الهذلول أيضًا إلى إنهاء نظام ولاية الرجل في المملكة العربية السعودية وخططت لفتح ملجأ لضحايا العنف الجنساني.

بدأت لجين نشاطها في عام 2013 عندما كانت تدرس الأدب الفرنسي في جامعة كولومبيا البريطانية في كندا. وعلى الرغم من المخاطر الكبيرة التي ينطوي عليها نشاطها، أبت لجين الهذلول إلاّ أن تستمر في مهمتها المتمثلة في إعطاء صوت لمن لا صوت له.

وألقي القبض عليها لأول مرة في عام 2014 أثناء قيادتها السيارة من الإمارات إلى المملكة العربية السعودية المجاورة. وهي الآن في الاعتقال منذ مايو 2018، حيث تعرّضت للتعذيب والحبس الانفرادي والحرمان من الاتصال بمحاميها وعائلتها ومن الرعاية الطبية. وكان من الممكن الإفراج عن لجين بشرط أن تنفي علنًا أنها تعرضت للتعذيب في السجن، لكنها رفضت ذلك. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020، بدأت إضرابًا عن الطعام احتجاجًا على ظروف احتجازها. وفي 25 تشرين الثاني/نوفمبر، أحيلت قضيتها إلى المحكمة الجزائية المتخصصة المعروفة باسم "محكمة الإرهاب". ومُنحت عائلتها يومًا واحدًا فقط لإعداد دفاعها. وفي 28 كانون الأول/ديسمبر، حكمت المحكمة على لجين بالسجن خمس سنوات وثمانية أشهر. ومنحها القاضي وقف التنفيذ لمدة عامين و10 أشهر بالإضافة إلى المدة التي قضتها بالفعل في السجن (منذ مايو 2018)، مما يعني أنه قد يتم الإفراج عنها في أوائل عام 2021.
وتجدر الإشارة إلى أن لجين ستُمنع من السفر لمدة 5 سنوات وأنه في حال ارتكابها أي فعل يُعتبر جريمة خلال السنوات الثلاث المقبلة، فإنه سيعاد سجنها من جديد.

وحصلت لجين الهذلول على جائزة "بن/ باربي" لحرية الكتابة لعام 2019 وجائزة الحرية (نورماندي) لعام 2020. وقد اختارتها مجلة "تايم" كإحدى أكثر الشخصيات تأثيراً في عام 2019 وتم ترشيحها لجائزة نوبل للسلام في 2019 و2020 و2021.

_____

يو وينشنغ (الصين)

يو وينشنغ (54 عاماً) محام صيني في مجال حقوق الإنسان من بكين، احتُجز منذ عام 2018 بسبب نشاطاته ذات الصلة بسيادة القانون والديمقراطية والإصلاح الحكومي في الصين.

وكان يو وينشنغ قبل انخراطه في مجال حقوق الإنسان محامياً متخصصاً في مجال الشركات. وتخلى يو وينشنغ عن حياة مهنية ناجحة ليُركّز على قضايا حقوق الإنسان، مما دفعه في نهاية المطاف إلى التطرق بشكل أوسع إلى مجال سيادة القانون في الصين.

وعمل يو وينشنغ على مدى السنوات العشر الماضية في العديد من قضايا حقوق الإنسان البارزة، وأشهرها دفاعه عن محامي حقوق الإنسان "وانغ كوانزنغ" الذي اعتُقل في عام 2015 خلال حملة قمع كبيرة على حقوق الإنسان، أُطلق عليها حملة الـ709. وعلى الرغم من مخاطر القيام بذلك، قرر يو وينشنغ تولي الدفاع في القضية.

ولم يقتصر الأمر على مشاركته في قضايا قانونية في مجال حقوق الإنسان، بل دعا علنًا إلى إجراء تغييرات دستورية ومراجعة النظام القانوني، أي إلغاء عقوبة الإعدام ووضع نظام متعدد الأحزاب.

وبصفته أحد أشهر نشطاء حقوق الإنسان الصينيين وأكثرهم جرأة، واجه يو وينشنغ أقسى أشكال القمع من قبل الدولة الصينية، بما في ذلك الاعتقال التعسفي والإدانة في محاكمة سرية والطرد من نقابة المحاماة. وبحسب زوجته، فإن يو وينشنغ معتقل حالياً في الحبس الانفرادي ومحروم من الحصول على الرعاية الطبية وقد تعرض لمعاملات سيئة أدت إلى تهشيم يده. وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، أيدت إحدى المحاكم العليا الإقليمية الصينية حكم سجنه لمدة أربع سنوات. ولم يُعرف مكان وجوده منذ ذلك الحين.

_____